صبح الأعشى في صناعة الإنشا

القمر تكون جملة السعود عشرة .

فإذا عرف الكاتب أحوال الأفلاك والكواكب وأسماءها وصفاتها عرف كيف يصفها عند احتياجه إلى وصفها وكيف يعبر عنها عند جريان ذكرها كما قال بعضهم يمدح بعض الرؤساء .

(لا زلت تبقى وترقى للعلا أبدا ... ما دام للسبعة الأفلاك أحكام) .

(مهر وماه وكيوان وتير معا ... وهرمس وأناهيد وبهرام) .

مشيرا إلى ذكر الأفلاك السبعة وما لها من الكواكب السبعة السيارة بالأسماء الفارسية المقدم ذكرها .

وكما قال الطغرائي في لامية العجم .

(وإن علاني من دوني فلا عجب ... لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل) .

مشيرا إلى كون فلك زحل أعلى من فلك الشمس لما تقدم أنها في الرابع وهو في السابع .

وكما قال بعضهم يصف خضرة السماء وما لها من الكواكب .

(كأن سماءنا والشهب فيها ... وأصغرها لأكبرها مزاحم) .

(بساط زمرد نثرت عليه ... دنانير يخالطها دراهم) .

وكما قال ذو الرمة وقد ذكر الثريا